@ 139 @ عددا كثيرا وخلقا عظيما من المجهولين الذين لا يعرف هو ولا غيره أحوالهم وقد صرح ابن حبان بذلك في غير موضع من هذا الكتاب فقال في الطبقة الثالثة سهل يروي عن شداد بن الهاد روى عنه أبو يعقوب ولست أعرفه ولا أدري من أبوه هكذا ذكر هذا الرجل في كتاب الثقات ونص على أنه لا يعرفه وقال أيضا حنظلة شيخ يروي المراسيل لا أدري من هو روى ابن المبارك عن إبراهيم بن حنظلة عن أبيه هكذا ذكره لم يزد وقال أيضا الحسن أبو عبد ا شيخ يروي المراسيل روى عنه أيوب النجار لا أدري من هو ولا ابن من هو وقال أيضا جميل شيخ يروي عن أبي المليح بن أسامة روى عنه عبد ا بن عون لا أدري من هو ولا ابن من هو وقد ذكر ابن حبان في الكتاب خلقا كثيرا من هذا النمط وطريقته فيه انه يذكر من لم يعرفه بجرح وإن كان مجهولا لم يعرف حالة وينبغي أن يتنبه لهذا ويعرف أن توثيق ابن حبان للرجل بمجرد ذكره في هذا الكتاب من أدنى درجات التوثيق على أن ابن حبان قد اشترط في الاحتجاج بخبر من يذكره في هذا الكتاب شروطا ليست موجودة في هذا الخبر الذي رواه هارون فقال في أثناء كلامه والعدل من لم يعرف منه الجرح إذ الجرح ضد التعديل فمن لم يعرف بجرح فهو عدل حتى يتبين ضده إذا لم يكلف الناس